

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة علمية محكمة نصف سنوية  
السنة السادسة، العدد ١٢، ربيع وصيف ١٤٠١/١٤٤٣، ص ٨١-١٠٠  
DOI: 10.22099/jsatl.2022.43105.1156

## تجليات الثقافة العالمية ومدى استخدامها في مجموعة "صدى الحياة" المؤلفة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها

إسحق رحمانى<sup>١\*</sup>، ماجد حيدري<sup>٢</sup>، على حيدري<sup>٣</sup>

١- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز، إيران

٢- ماجستير تعليم اللغة العربية، جامعة شيراز، إيران.

٣- طالب الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، إيران

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/١١/٣٠ تاريخ القبول: ١٤٠١/٠٢/٢٢  
١٤٤٣/٠٧/١٧ ١٤٤٣/١٠/١٩

### الملخص

إنَّ الثقافة عنصر مهم بدأ الكتابُ المعاصرون متقصدِين بتوظيفه في تأليف الكتب التعليمية. فإتِّها من أكثر المعايير التي تحفز الطلاب لتعليم اللغة. ومجموعة "صدى الحياة" ألَّفت لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها، لتصبح أشهر المؤلفات في هذا المجال، وتؤخذ مادةً للتدريس في الجامعات والمؤسسات. وقد ألَّفت لجميع طلاب اللغة العربية في جميع أنحاء العالم. وذلك ما جعل الباحثين يختارون هذه المجموعة، ويدرسون فيها عناصر الثقافة العالمية، ومدى توظيفها، بغية الوصول إلى تقييم يبيِّن مدى احتواء المجموعة على معايير ثقافية عالمية، وأين يقع موضع ضعفها وقوتها في هذا المجال. فقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي-التحليلي، ودرسوا كلَّ مجموعة "صدى الحياة" وهي ثلاثة عشر مجلدًا، واستخرجوا منها كلَّ الصور، والنصوص، والملفات الصوتية التي تشير إلى ثقافات عالمية، وأحصاها، ليتوصَّل إلى أنَّ المؤلفين لم يستخدموا العناصر والمعايير الثقافية العالمية في كلَّ المجموعة غير ٥٧ مرةً، وهي قد تجلَّت في مواضيع وأسماء وإشارات تخصَّ الدول، والمدن، والشخصيات، والمؤسسات والمنظمات، والرياضات، والمناسبات، والمعلومات العامة.

الكلمات الدلالية: تعليم اللغة العربية، عناصر الثقافة العالمية، مجموعة "صدى الحياة".

### التمهيد

إن اللغة العربية من أكثر لغات العالم تحدثاً وانتشاراً بين البلاد الإسلامية، فهي لغة دينهم التي انتشرت في العالم الإسلامي، وصارت اللغة الرسمية في الكثير من الدول. وإيران ليست مستثنى عن ذلك، بحيث تقبلت العربية برحابة صدر وأبدع علماءؤها بهذه اللغة، وبقية تحظى باهتمام الكتاب والنقاد الإيرانيين حتى عصرنا الراهن. وقد ألف أساتذة اللغة العربية في إيران العديد من المؤلفات لتعزيز هذه اللغة في الجامعات والمعاهد الإيرانية. ومجموعة "صدى الحياة" هي إحدى هذه المؤلفات التي تركز على تعليم المحادثة العربية للطلاب غير الناطقين بها. وقد حظيت باهتمام الكثير من المدرسين والباحثين، كما درّست من زوايا مختلفة، وبما أنّ الثقافة عنصر مهم في التواصل، وفهم لغة الآخر من خلال معرفة ثقافته، يزيد التعلّم عمقاً، وكذلك يُحدث أرضيةً للفهم وبناء العلاقات، فلا بدّ من التركيز في نصوص تعليم اللغة، على عنصر ثقافة الآخر، بحيث يجعل المتعلّم عارفاً للتواصل الشامل مع الطرف المقابل لغةً وثقافة، وذلك ما يبني علاقةً محكمة بين الناطق وغير الناطق باللغة. فإن تجاهل المؤلف هذا الجانب في النصوص التعليمية، يبقى التعليم يفتقد لأواصر تواصل المتعلّم بما هو أوسع من المحادثة البسيطة. والعكس يصدق في ذلك. فكلّما كان المتعلّم موسوعياً بثقافة الآخر، كان تعلّمه، وتواصله، وحضوره، أبين وأمع عند صاحب اللغة الهدف. والبحث الحاضر سيحاول تسليط الضوء على تجليات الثقافة العالميّة ومداهها في هذه المجموعة التعليمية. فهي ألفت لتصل بين أيادي كل متعلّم العربية غير الناطقين بها في أنحاء العالم، ولذلك يتوجّب أن تشمل هذه المجموعة على معايير وعناصر وصور ثقافيّة عالميّة كي تثبت كمالها وشموليّتها لجميع المتعلّمين من كل الأقطار. والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على عناصر الثقافة المتجلية في مجموعة صدى الحياة، وإحصائها، بغية الوصول إلى تقييم يبيّن نجاح المؤلفين أو إخفاقهم أو مدى توظيفهم الثقافة العالمية في مجموعة ألفت لفئة غير محددة في مكان خاص. وللوصول إلى نتائج مقبولة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي-التحليلي، فدرس كل مجلدات المجموعة الثلاثة عشر، وهي مجلد واحد للمرحلة الأساسية، وأربع مجلدات للمرحلة التمهيديّة، وأربع مجلدات لمرحلة المتوسطة، وأربع مجلدات لمرحلة العالية. فاستخرج جميع العناصر الثقافية العالمية المعروفة (كالشخصيات، والأماكن، والرياضات، والمناسبات و... التي سنتطرق إليها بالتفصيل في الدراسة) في الكتب التعليمية وقام بإحصائها ليجيب على أسئلة البحث التي أهمها:

ما هي العناصر الثقافية العالمية التي وُظِّفَت في تأليف مجموعة "صدى الحياة"؟  
كيف استُخِدِمَت العناصر الثقافية العالمية في "صدى الحياة" وما مَدَى استخدامها في  
المجموعة؟

### الدراسات السابقة

إن مجموعة "صدى الحياة" من أهم ما أُلْفَ لتعليم اللغة العربية في إيران ويعتمد عليها مركز تعليم اللغات الايراني، لذلك حظيت هذه المجموعة بالكثير من الدراسات العلمية من زوايا مختلفة، سنركز في هذا القسم من الدراسة على بعضها:

تطرق صابري (١٣٨٥) في بحثٍ تحت عنوان نقد وبررسی كتاب صدى الحياة، الذي نشر في مجلة نشریه نامه علوم إنسانی، إلى الأخطاء التي حدثت عند تأليف مجموعة صدى الحياة. وقد استند الباحث إلى أهم الكتب اللغوية والأدبية والنحوية والصرفية كي لا يبدي برأي شخصي. وتوصل البحث إلى أنّ المجموعة تحتوي على القليل من الأخطاء الإعرابية والرقمية التي لا بد من رفعها.

تطرق رحمانی وآخرون (١٣٩٩) في بحث تحت عنوان بررسی نقشهای جنسیتی در کتاب صدى الحياة بر اساس مدل پورکا، الذي نشر في مجلة پژوهش ونگارش كتب دانشگاهی، إلى مدى توظيف العنصر الذكوري أو النسوي في مجموعة صدى الحياة، وقد ركزوا على مواضيع النشاطات الفردية والجماعية، والأفعال وظهور العنصرين في المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أنّ للعنصر الذكوري حضوراً مشهوداً أكثر من العنصر النسوي بكثير.

حلّل الباحثان محمدي وزارع نجاد (١٣٩٦) في دراسة تحت عنوان سطوح اهداف آموزشی در تمرین های مجموعه های آموزشی صدى الحياة والعربية بين يديك، التي طبعت في مجلة جستارهای زبانی، مستويات الأهداف التعليمية في تمارين مجموعتي "صدى الحياة" و"العربية بين يديك" وفقاً لآراء أندرسون وكرثول. وقد درسا تمارين ٢١ مجلداً من مجموعة صدى الحياة، وتوصّلا إلى أنّ التركيز في هذه المجموعة كان على أهداف المستوى المبتدئ للتعلم والفهم. ولم يُهتَمَّ بالتحليل والتفكير والتقييم.

طبّق ويسی (١٣٩٤) في رسالته المعنونة بنقد وبررسی مجموعه آموزشی صدى الحياة بر اساس رویکرد ارتباطی در علم آموزش زبان، التي طبعت في جامعة تربیت مدرس، المنهج التواصلی على مجموعة صدى الحياة، وتوصّلا إلى أنّ المجموعة تختلف في بعض

المواضع مع المنهج التواصلي، مثل التمارين النمطية للاتجاهات السمعية-الكلامية، والترجمة، والصور في مواضع القواعد والترجمة. كما تأثر مؤلفوا هذه المجموعة بالتعليم الشفهي الذي يركز كثيراً على التكرار.

اختار محمدي وزارع نجاد (١٣٩٧) في دراستهما المعنونة بتجليات الثقافة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي طبعت في مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، أربعة كتب من كتب تعليم اللغة العربية (اللغة العربية، والعربية للعالم، والطريقة السهلة، والمحاضرة) لغير الناطقين بها ودرسا عناصر الثقافة في هذه الكتب. وتوصلا إلى أن التركيز في كتاب "العربية للعالم" كان على الثقافة العربية والدولية، أما الكتب الإيرانية، فقد اهتمت بالثقافة الإسلامية فقط وأهملت الثقافة العربية العامة والثقافة العالمية والجوانب الأخرى من الثقافة الإيرانية. كما أنه لا يوجد توازن في توظيف العناصر الثقافية حيث هناك اهتمام ببعض العناصر مثل التأريخ والشخصيات التاريخية وإهمال للعناصر الأخرى كالفنون والإعلام والعلوم والموسيقى والسينما والتعليم والتقاليد في هذه الكتب. أما طريقة توظيف الثقافة، فهي طريقة تقليدية حيث يتم عرضها في كثير من الأحيان ضمن الحكايات التاريخية دون دمجها في سياق استخدام اللغة.

إن هذه الدراسات الأنفة الذكر وغيرها من الدراسات الأخرى، ركزت على محتوى المجموعة من حيث القواعد، والصور، والترجمة، واستخدام المناهج، والأخطاء المطبعية والإعرابية وغيرها، ولم تتطرق أية واحدة منها إلى موضوع الثقافة والعناصر الثقافية الكامنة في مجموعة "صدى الحياة". ومع أن دراسة محمدي وزارع نجاد سلطت الضوء على الثقافة، غير أنها لم تختار "صدى الحياة" ضمن عينات دراستها. لذلك سيحاول هذا البحث أن يدرس تجليات الثقافة العالمية ومداهها في مجموعة "صدى الحياة".

## مراجعة الأدب النظري

### ١- الثقافة

الثقافة هي مجموعة من القيم والأفكار التي تشكل نسقاً رمزياً يوجه التفاعل الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، وتنتقل الثقافة من جيل إلى آخر ويستوعبها الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة ومؤسسات العمل (بوزيد؛ بن عبدالرحمن، ٢٠١٧: ٢٢). كما يمكن القول إن الثقافة تشكل عقل المجتمع، أو حسب ما يؤكد أميل دور كايم (David Emile Durkheim) أن "الثقافة هي جوهر

الضمير أو العقل الجمعي. فإذا كان هذا العقل قوياً ومتماسكاً قدر على ضبط إيقاع التفاعل الاجتماعي بما يساعد على تحقيق أهداف المجتمع، بيد أنه إذا تعرضت الثقافة إلى الانهيار أو الاختراق، فإن ذلك سوف يعني أن المجتمع يصبح عشوائياً في حركته مفتقداً لبوصلة التوجيه " (نفس المصدر: ٢٣). ويعرّف إدوارد بارنت تايلور (Edward Burnett) الثقافة على النحو التالي: الثقافة تشمل المعرفة والدين والفن والأخلاق وأي قدرة وقوة يكسبها الشخص كعضو في المجتمع (مددى زاده؛ نورى، ١٣٩٤: ١٣٦). وقد عرف العقّاد الثقافة العربية بأنها "ثقافة الأمة التي تتكلم اللغة العربية وعاشت تتكلمها كما كانت على الألسنة في كل دور من الأدوار على سبيل التطور في جميع اللغات" (العقاد، ٢٠١٢: ١٢).

إن ثقافة الإنسان كلها متعلّمة، يتعلمها كل جيل من الجيل السابق، ولا يرثها بالجينات أو الموروثات البيولوجية أو كما يقول عامة الناس "بالدم". ويشار إلى الانتقال بالتعلم جيلاً عن جيل باصطلاح "الوراثة الاجتماعية" تمييزاً لها عن "الوراثة البيولوجية" التي عن طريقها تكتسب الكائنات الأخرى، غير الإنسان، القسم الأكبر من سلوكها وأساليب حياتها (كناعنة، ٢٠١١: ٤٥).

تشمل العناصر الثقافية، المعتقدات والرؤى البشرية، والقيم، والأعراف، والعادات، والمعايير السلوكية، كما تتعلق أيضاً بالرؤية الكونية، وأنواع المراسيم والمشاركات والقطع الأثرية والجماليات، فضلاً عن المنظمات والمؤسسات (Hermessi, 2016: 107).

## ٢-١- الثقافة وتجلياتها المؤسسية

تتجلى أنشطة الثقافة في جملة من الواقع حسب البعد الذي تركز عليه، وفي هذا الصدد سيتطرق هذا القسم من البحث إلى أهم المعايير الثقافية التي لا بد من التوجه إليها في سياقات تحتاج التحدث أو الإشارة إلى الثقافة.

ألف) الثقافة بوصفها إبداعاً: وتشمل الأدباء والأدب، العلماء والمعرفة العلمية، الشعر والقص والمسرح، الموسيقى والخط العربي.

ب) الثقافة بوصفها تعبيراً: وتشمل اللغة العربية والتشكيل اللغوي، اللغة والتفكير، الصحافة ووكالات الأنباء، الترجمة والتعريب.

ج) الثقافة تعليماً وثقيفاً وتوعياً: وتشمل التربية والتعليم، الحاسوب والمعلوماتية، وأيضاً التثقيف العلمي.

(د) الثقافة بوصفها عملية إنسانية حضارية: وتشمل التعاون والتكامل الثقافي، الحوار الثقافي والتعاون مع الثقافات الأخرى، وأيضاً نشر الثقافة في الخارج.

(هـ) الثقافة بوصفها صناعة: وتشمل الصناعات الثقافية مثل صناعة الكتب، صناعة النشر الثقافي والتشريع الثقافي.

(و) الثقافة بوصفها تراثاً قومياً: وتشمل المخطوطات، الوثائق، المتاحف الأثرية، المكتبات العامة والخاصة، التراث الشعبي وأيضاً طراز العمارة (علي، بن عبدالرحمن، ٢٠١٧: ٢٦-٢٥).

### ٣-١- الثقافة العالمية

اليوم، لم تعد الثقافة بمعناها السابق، الذي كان مرتبطاً بمعتقدات بيئة معينة. وبسبب العولمة، اختفت قيود الزمان والمكان، وفي عصر العولمة هذا، أصبحت الثقافة عالمية أيضاً (مددي زاده، نوري، ١٣٩٤: ١٤٧). وأيضاً يمكن اعتبار عولمة الثقافة بمثابة العمليات والعوامل التي تعدل أو تزيل القيود الثقافية أو سياق الحياة الاجتماعية، ويؤدي هذا الوضع إلى تكوين وتوسيع ثقافة خاصة في الساحة العالمية، وهو ما يسمى الثقافة العالمية (ادريسي، ١٣٨٦: ١١٣). تتسبب العولمة في الثقافات، إضافة إلى معرفة النفس وتعزيز الوعي الذاتي الوطني، للتوجه إلى التعايش الثقافي واستخدام الإرث الإيجابي للتطور الثقافي العالمي، واستناداً على العقلانية تتجه إلى الوعي العالمي والمحلي والعمل على أساس "فكر عالمياً وعملاً محلياً" (نفس المصدر: ١٠٢). كما نعلم أن العلاقات الاجتماعية الإقليمية والعالمية باتت أمراً ضرورياً للتعايش، فعندما يصبح الإنسان أكثر وعياً بالتشابك العالمي في ضيق المكان والزمان، كلما كان السياق أكثر ملاءمة للعلاقات الاجتماعية المتعددة والحوارات الثقافية (نفس المصدر: ١٠٠).

### ٤-١- الثقافة واللغة

اللغة ليست فقط جزءاً مما نسميه الثقافة، بل تعكس الثقافة أيضاً، في الواقع، يُعد فهم المحتوى الثقافي مفتاحاً لتعليم اللغة وتعلمها بنجاح (تفرشي؛ واسوكلائي، ١٣٩١: ٢١). وبسبب أهمية تدريس الثقافة في تعليم اللغة، مهدت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة للطرائق القائمة على التواصل بدل التركيز على الأساليب اللغوية وهذا ما أدى إلى فكرة "الكفاءة التواصلية" في عملية تعلم اللغة وعملية التدريس. فالكفاءة التواصلية تتضمن المقدرة على استخدام الأساليب اللغوية في السياق الاجتماعي

## ٢- تعليم اللغة

إنّ تعلم اللغة من المهارات المهمة جداً، ولا سيما في العصر الراهن، فإنّه بات أمراً ضرورياً للتواصل والفهم والإفهام. فأحد أهم الأسباب التي تدفع الشخص إلى تعلم لغة ما هو الحاجة إلى التواصل اللفظي للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الروحية والمادية. كذلك التواصل والتبادل الثقافي من أهم العوامل التي تكشف عن الحاجة إلى تعليم اللغات وتعلمها (كاظمي نجف آبادي، ١٣٩٥: ١١١). كما نعلم في عملية تعليم اللغة أنّ هنالك عناصر تعليمية مختلفة، فأحد أهم هذه المصادر هي الكتب التعليمية. فرغم التطور التكنولوجي في كافة المجالات إلا أنّ المدرّسين لا يزالون يشعرون بأنّ هناك حاجة ماسة للكتب التعليمية للاستخدام كمصدر أو كمرجع أثناء التدريس. مع ذلك، إنّ الكتب التعليمية غالباً ما تكون غير مثالية. وقد تبدو سليمة ومناسبة ولكنها تفتقر إلى العديد من المعايير التي يمكن أن تجعلها مناسبة تماماً للتدريس الصحيح (بوزيد، ٢٠١٩: ٢١٠). إضافة إلى ذلك، لا بد من خلق موقف تعليمي للمتعلم بما يناسب سنه وميوله، واستخدام المفردات التي ينبغي على المتعلم الإلمام بها، والمتصلة بدورها أيضاً بالواقع الحضاري والثقافي والاجتماعي، خاصة إذا كان النص المختار أغنية، أو نصاً قرانياً أو فيلماً وثائقياً (عيسى حبيب، ١٤٣٩: ٢٠٧). وكما ذكر آنفاً بأنّ زيادة فهم الثقافات الأخرى هي عملية تأخذ المتعلم إلى رحلة استكشافية ومثيرة للتفكير. فعشور المتعلم على حالات ثقافية جديدة وأحياناً متناقضة، والتفكير في القيم الثقافية للغتين الأولى والثانية، ومقارنتهما ببعضهما البعض يبني في مخيلته جسراً يضاعف ضرورة دمج الثقافة في تدريس اللغة (بحريني، ١٣٩٢: ١٦٥). فتوظيف الأماكن المشهورة في التعليم يجعل الطالب متطلّعاً على المواضيع الكبرى لتلاقي الثقافات، كما يوسع دائرة جغرافيته بالنسبة للمعالم الأثرية والتجارية والدينية التي لا بدّ من التعرف عليها، أو معرفتها أثناء الحوارات العامة التي تتم بين أصحاب اللغات المختلفة. وكذلك معرفة الشخصيات تؤثّر كثيراً على تعليم المتعلم، فسيرته الشخصية، ومهنته أو موقفه المخلد قد يحفز المتعلم لمتابعة الخوض في تلك اللغة، أو يكون مقترحاً جيداً لإكمال حوار بين شخصين من اللغة الأولى والثانية. وهكذا يكون كلّ عنصر من الثقافة له التأثير الواضح في تعليم اللغة لغير الناطق بها.

## ١-٢- تعليم اللغة العربية

إنّ اللغة العربية، لغة ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، لأنّ الاعتبارات الدينية والتاريخية تقضي بضرورة تعليم اللغة العربية لجميع أبناء الإسلام على وجه البسيطة، في معاهدهم ومدارسهم، باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة، اللذين هما مصدرنا المسلمين على اختلاف ألسنتهم وألوانهم في عقائدهم وعباداتهم على وفق ما أمرهم بذلك صاحب الشريعة، النبي محمد (ص) (الغفراني، ١٤١٦: ١٦٦). إضافة إلى ذلك، فإنّ الشعوب الإسلامية غير الناطقة بالعربية تقبل على تعلم اللغة العربية لفهم العلوم الإسلامية وممارسة الشعائر والطقوس الدينية، بينما نجد غير المسلمين يهتمون بدراسة اللغة العربية لتحليل الثقافة السائدة، وإدراك المفاهيم التي تشكل العقلية العربية المعاصرة (اسماعيل محمد، ١٤٣٦: ٣٦). إضافة إلى الأهمية الدينية للغة العربية، فإنّ تعليم اللغة العربية في العصر الحاضر أصبح مجالاً متعدد الأبعاد لا يتعلق فقط بالتعليم اللغوي، وإنما يتعلق كذلك بالسياسي اللغوي. وقد علمتنا العولمة اللغوية أنّ اللغات السائدة في هذا العصر فازت المناسبات في التواصل الدولي ليس عن طريق التعليم فقط وإنما أيضاً عن طريق السياسة اللغوية المدعومة لها، مما يعني أنّ مجال تعليم أي لغة أجنبية في هذا العصر يجب أن يستند إلى التآزر بين المنهج والسياسة (ظهير، ٢٠١٥: ٣٢٧). بسبب أهمية الثقافة ودورها في عملية تعليم اللغة، يرى همايوني أنّ من الضروري إعادة النظر في المناهج المتبعة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتطويرها نحو مناهج ثقافية إلى جانب كونها لغوية ونفسية وتربوية. وذلك حتى تتآزر مع هذه اللغة وما فيها من وظيفة لغوية ودلالية ووظيفية ثقافية، وتوازن لدى متعلميها والناطقين بالفارسية بين إجادتها لغوياً ودلالية (همايوني، ١٣٩٦: ٣٨).

## ٣- صدى الحياة

بهدف تعليم اللغة العربية، قام مركز تعليم اللغة العربية بتأليف مجموعة قيمة تحت عنوان "صدى الحياة" (صابري، ١٣٨٥: ١٥). صدر كتاب "صدى الحياة" عام ٢٠٠٥ م بإشراف مسعود فكري من قبل معهد إيران للغات، وقد لقي ترحيباً داخلياً وخارجياً بناء على وسائل الإعلام وخاصة الصحف (تاج الدين، ١٣٩١: ٣٠). مجموعة "صدى الحياة" هي مجموعة من الكتب لتعليم اللغة العربية، تم تأليفها في ١٣ مجلداً وطبعها أول مرة "معهد إيران للغات" في طهران سنة ١٣٨٥ هـ ش/ ٢٠٠٦ م (ضيغمي؛ تقوي، ٢٠٠٦: ١٠٧). وخلافاً للغات الأوروبية، فإنّ تعليم اللغة العربية في إيران لم يكن له

مجموعة تعليمية قبل مجموعة "صدى الحياة" التعليمية، حيث معظم الكتب التي ألفت في إيران كانت تفتقد حلقة أو أكثر من هذه الحلقات المتسلسلة، فإما تفتقد الملفات الصوتية، أو المناهج التعليمية العملية، أو المصادر المساعدة، أو دليل المعلم، أو تفتقد كلها معاً (نفس المصدر). فكتاب "صدى الحياة"، مجموعة كتب تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. أيضاً إضافة إلى كونها مصدراً لتعليم اللغة العربية في المعاهد، ألا أنّها قيّمة وقابلة للاستفادة من قبل طلاب فرعي اللغة العربية والإلهيات (رحماني؛ محمدي؛ جهرميان، ١٣٩٩: ١١٧). وهي أكثر من مجرد مصدر تعليمي، فإنّها تحتوي على طرق حديثة تسعى من خلالها لتعليم التواصل اللغوي (فكري، ١٣٩٠: ١٧٧). وإضافة إلى ذلك، فإنّ هذه المجموعة من أكثر الكتب التعليمية للغة العربية استخداماً في إيران، وهي المصدر التعليمي الرئيسي في معهد اللغات الإيراني، الكثير منال جامعات الإيرانية (محمدي؛ زارع نجاد، ١٣٩٦: ٣). كما أنّ فيها جرت محاولات لاستخدام طرق تعليمية مختلفة، بما في ذلك الطريقة الاتصالية. تحاول هذه الطريقة إنشاء بيئة لغة افتراضية للمتعلم في تدريس اللغة الثانية بعيداً عن استخدام سياقات لغة الأم وعن طريق التأكيد على الاستخدام الحقيقي للغة وتجنب السياقات غير العملية مع العناصر الثقافية للغة. هذه الطريقة من أكثر الطرق التعليمية استخداماً، بما في ذلك مجموعة "صدى الحياة" التعليمية (فكري، ١٣٩٠: ١٨١).

### الطريقة

#### مجتمع وعينة الدراسة

قام البحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات المرتبطة بالدراسة، ثم بالتركيز عليها، وعلى أساسها استخراج المعلومات ذات الصلة من العينة التي هي كلّ مجموعة صدّى الحياة التعليمية، فقام بتقسيمها وفقاً لمعايير العناصر الثقافية، ثم أحصاها على أساس المنهج الإحصائي، الذي يعتمد على الاحصاء كأداة علمية للحصول على المعلومات وتوضيح المتغيرات، حيث يكشف العلاقات بين الظواهر وتقرير الحقائق وتقييم المشروع. ليأتي بنماذج لكلّ عنصر ثقافي ذُكر في الدراسة.

#### أداة الدراسة وتحليل البيانات

تمّ جمع المعلومات باستعانة المنهج الوصفي التحليلي، وسيُذكر عدد كلّ عنصر ثقافي وُجد في

المجموعة، ثم تأتي الدراسة بثلاثة نماذج بشكل عشوائي لكل عنصر من العناصر الثقافية، لتحللها بغية الوصول إلى النتائج المطلوبة.

### دول ومدن وأماكن عالمية شهيرة

ذكر المؤلفون ١٥ موضعاً مشهوراً عالمياً في مجموعة "صدى الحياة"، وهي "لندن، وبرج إيفل، ومدينة باريس، وتركيا، ومدينة اسطنبول، والهند، وكوريا الشمالية، والبرازيل، وجسر لوس انجلس، والنمسا، وكندا، وفرنسا، وتاج محل، ومتحف اللوفر الشهير في باريس، ونهر التايمز الشهير في لندن" تدلّ كلٌّ منها على أنّ المجموعة لم تؤلّف لفئة محدّدة.

النموذج الأول: "يقدر عدد الناس الذين يترددون في شوارع لندن من الصباح حتى المساء." (فكري؛ آخرون، ١٣٨٧، ١: ٨٩) فقد جاء في المرحلة العالية بتمرين يخص مهارة الاستماع بذكر نص عن المدينة، وهي مدينة بريطانية شهيرة عالمياً. وذلك يدلّ على أنّ المجموعة تركّز على عنصر المكان لتوظيف الثقافات الأخرى، غير ثقافة المؤلّف، أو ثقافة اللغة الثانية المطلوب تعلّمها.

النموذج الثاني: "إنّ برج إيفل في باريس تحول هام في تأريخ البناء" (نفس المصدر، ٤: ٨٠). برج إيفل يقع في مدينة باريس الفرنسية. ففي عام ١٩٨٩م، نظمت الحكومة الفرنسية العرض المثوي لتخليد ذكرى الثورة الفرنسية، وقررت بناء هيكل رمزي في ذكرى الثورة، فهكذا بني هذا البرج الشهير. ويُعدُّ ضمن أهمّ البنايات العالمية. فهكذا معلومات قد تساعد المتعلم كثيراً بالتعرف على أهم مدن العالم تاريخياً وسياسياً وتاريخياً وهذا قد يكون محفزاً للمتعلم.

النموذج الثالث: "أقيم على هامش متحف اللوفر في باريس معرض للفنون الشرقية والاسلامية تضمّن قطعاً فنية تمّت استعارتها من عدة متاحف." (فكري؛ آخرون، ١٣٨٤، ٢: ٧٦). جيء في المرحلة المتوسطة بحوار يتحدث عن متحف اللوفر، وهو من أهمّ المتاحف الفنية في العالم، ويقع على الضفة الشمالية لنهر السين في باريس عاصمة فرنسا. يعد متحف اللوفر أكبر صالة عرض للفن عالمياً وبه العديد من مختلف الحضارات الإنسانية. فهذه المعلومات تساعد الطالب بالتعرف على أحد أهمّ المتاحف عالمياً، ناهيك عن ازدياد معلوماته العامة.

### الشخصيات

ذكر المؤلفون ١٣ شخصية مشهورة عالمياً في مجموعة "صدى الحياة" وهم لم يكونوا محددين لثقافة واحدة دون الاخرى.

النموذج الأول: "نشأ إديسون في أسرة لاهي بالفقيرة ولا بالغنية. لما ذهب إلى المدرسة ردّه المعلم بعد ثلاثة أشهر إلى البيت بحجة أنه غير طبيعي". (نفس المصدر، ١: ٨٠) فقد جاء في المرحلة العالية بتمرين يخص الفوائد اللغوية، بذكر لمحة من حياة إديسون، وهو من أشهر الشخصيات المعاصرة التي لعبت دوراً مهماً في الحياة البشرية. فقد اخترع إديسون الكهرباء ليحدث ثورة في الصناعة والتكنولوجيا. ومعرفة المتعلم لهكذا شخصيات قد تحفزه في عملية التعليم أو يجعلهم قدوة له في الحياة.

النموذج الثاني: "كان الرسام بيكاسو ينظر إلى... لوحاته، لما في ذلك توقيعه، ونادراً ما رفع... على المزورين، و... ما كان يفعله... الاسم عن اللوحة." (المصدر نفسه، ٤: ٥٣) فقد جاء في المرحلة العالية بتمرين يخص مهارة الاستماع بذكر حوار بين الرسام العالمي بيكاسو مع احد آخر. وبيكاسو شخصية إسبانية تعد من أكبر الشخصيات في الفن عالمياً والتعرف على بيكاسو يعني تعرف المتعلم على فن الرسم بشكل عام وعلى أحد أكبر الرسامين تأريخياً وهو بيكاسو بشكل خاص وهذا ما يزيد من ثقافة المتعلم عالمياً في مجال فن الرسم.

النموذج الثالث: "ألفريد نوبل، من أفذاذ الرجال الذين تركوا أثراً في هذا العالم، بعد أن رحلوا عنه، المرحوم ألفريد نوبل الذي أبصر النور عام ١٨٣٣ في مدينة ستوكهولم.. (المصدر نفسه، ٢: ١١٦). فقد جاء في المرحلة المتوسطة بقصة تتحدث عن ألفريد نوبل، وهو مهندس ومخترع وكيميائي سويدي، اخترع الديناميت في سنة ١٨٦٧ ومن ثم أوصى بمعظم ثروته التي جناها من الاختراع إلى جائزة نوبل التي سميت بإسمه.

### مؤسسات ومنظمات عالمية

ذكر المؤلفون ٨ من المؤسسات والمنظمات العالمية الشهيرة في مجموعة "صدى الحياة". سيذكر نماذج منها في هذا القسم.

النموذج الأول: "يونسف التي تحاول تقديم المساعدة للأطفال المعوزين تحت سن الخامسة عشر" (نفس المصدر: ٤٨) فقد جاء في المرحلة المتوسطة في قسم "الإفادة المعلوماتية" بذكر معلومات عن منظمات عالمية مختلفة، ومنها اليونسف. فهي منظمة عالمية تسعى لتقديم المساعدة للأطفال المعوزين وذلك من خلال تأمين حاجاتهم

الأساسية في ميادين الصحة والتغذية والتعليم، وهذه المنظمة لها دور كبير عالمياً وشهرة عالمية ويتداول اسمها كثيراً في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة، وهذا يدل على أن المؤلفين استخدموا مؤسسات ومنظمات عالمية شهيرة في المجموعة التعليمية ولم يركزوا على المنظمات والمؤسسات الداخلية فقط.

النموذج الثاني: "عارض أعضاء ديمقراطيون بمجلس الشيوخ ترشيح الناطق باسم البيت الأبيض كسفير في الامم المتحدة" (نفس المصدر: ٢٨) فقد جاء في المرحلة العالمية في قسم "مع الاعلام" بنقل خبر عن الأخبار السياسية الأميركية وتحدث عن قرار إتخذه مجلس الشيوخ الأميركي، فهذا المجلس يُعد الغرفة العليا في كونغرس الولايات المتحدة الأميركية المكون من مجلسي الشيوخ ومجلس النواب. وكما هو معروف أميركا اليوم هي إحدى أهم دول العالم ولها دور كبير سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً لذلك معرفة بعض أهم أركانها قد يكون ذات أهمية كبيرة للمتعلم بشكل عام وإيضاً قد يساعده بمعرفة كيفية إتخاذ بعض القرارات السياسية في الكونغرس الولايات المتحدة الأميركية. النموذج الثالث: "اتفقت الدول المستقلة على إنشاء هيئة عالمية تنظم العلاقات بين الدول، وتحول دون وقوع الحروب بينها، وتعمل على تحقيق التعاون والعدل والمساواة بين دول العالم" (نفس المصدر: ٤٤) تحدث في هذا القسم عن هيئة الأمم المتحدة بالتفصيل وهي منظمة حكومية دولية وواحدة من أكبر وأشهر المنظمات الدولية في القرن العشرين، تأسست عام ١٩٤٥م بعد الحرب العالمية الثانية، حدد ميثاق الأمم المتحدة الغاية من تأسيسها بالمحافظة على السلم والأمن الدوليين عن طريق إتخاذ تدابير جماعية فعالة لمنع وإزالة الأخطار التي تهدد السلام وإلى تنمية العلاقات الودية بين دول العالم.

### الرياضة العالمية

ذكر المؤلفون ٥ عناصر رياضية (منتخبات، نوادي وأزياء رياضية) عالمية في مجموعة "صدى الحياة".

النموذج الأول: "صورة رقم ٢٥، تعود للمنتخب الإيطالي لكرة القدم" (نفس المصدر، ١٣٨٨، ٣: ٨٣). فقد جاء في المرحلة التمهيديّة في قسم "معلومات عامة" بعدة صور لرياضات مختلفة، منها صورة عائدة لمنتخب إيطاليا لكرة القدم، فهو منتخب حائز على العديد من الألقاب، ولديه شعبية كبيرة حول العالم.

النموذج الثاني: "كلمة ماراثون في الأصل تعني." (نفس المصدر، ١٣٨٧، ١: ٣٥). فقد

جاء في المرحلة العالية في قسم يخص "مهارة الاستماع" بمعلومات تخص تأريخ رياضة المراثون. فالمراثون هو اختبارٌ تحمل في رياضة ألعاب قوى، يكمن في الركض وهو جزء من الألعاب الأولمبية في فئة الذكور منذ عام ١٨٩٦ م.

النموذج الثالث: "الشعلة الأولمبية، كان سباق الشعلة معروفاً لدى اليونان... (نفس المصدر، ١٣٨٤، ٢: ٣٠) تحدث في المرحلة المتوسطة، قسم الافادة المعلوماتية عن الشعلة الأولمبية وهي من المراسيم الرئيسية في الألعاب الأولمبية، ترمز الشعلة إلى انتقال مبادئ وقيم فكرة الأولمبيات من اليونانيين القدماء إلى العالم الحديث، بدأ إدراج فكرة الشعلة الأولمبية كأحد الفقرات الرئيسية في مراسيم افتتاح أولمبيات برلين عام ١٩٣٦ م.

#### معلومات عامة

ذكر المؤلفون ٥ من المعلومات العامة التي لا تتحدد بثقافة دون الأخريات، في مجموعة "صدى الحياة".

النموذج الأول: "مخترع الطباعة" (نفس المصدر، ٤: ٥٤). فقد جاء في المرحلة التمهيديّة في "الدرس الثاني" بقصة تدور حول اختراع الطباعة، فكما هو معروف، مخترع الطباعة هو شخص يدعى "جوتنبرغ" فبعد ما أخذ يفكر بألة تريح الإنسان من عناء نسخ الكتب باليد، توصل إلى اختراع أقدم مطبعة في العالم.

النموذج الثاني: "يونانيان نخستين مردمانى بودند كه ٦٠٠ سال پيش تئاتر را پايه گذارى نمودند" (نفس المصدر: ٧١)، أي إنّ اليونانيين هم أول من أبدع المسرحية في العالم قبل ٦٠٠ عام. وهو نصّ جاء في المرحلة العالية في قسم "استعن بالنص للتعريب" بمعلومات حول المسرحية، فذكر بأن المسرحية وُجدت من قبل اليونانيين وتحدث أيضاً عما تحتويه المسرحية وما هو الغرض من المسرحية.

النموذج الثالث: "دخل الإسلام إلى القارة الهندية منذ القرن الأول الهجري" (نفس المصدر، ١٣٨٧، ٣: ١١٦) تحدث في المرحلة المتوسطة عن كيفية دخول الإسلام إلى القارة الهندية، وذكر أيضاً بأن المسلمين حكموها حوالي ألف سنة. وإذا كان المسلمون قد تركوا في مدن الأندلس آثاراً جميلة فإنّ لهم في أرض الهند آثاراً حضارية أجمل وأعظم، حسبنا "تاج محل" أجمل بناء على ظهر الأرض.

#### المناسبات المشهورة عالمياً

ذكر المؤلفون ٣ من المناسبات المشهورة في مجموعة "صدى الحياة". سنذكر أهمّها فيما

يلي:

النموذج الأول: "عيد المسيح/ عيد الميلاد" (نفس المصدر: ٩١). ذُكر في المرحلة التمهيديّة في قسم "المصطلحات والتعبير" مصطلح عيدالمسيح/ عيد الميلاد وهو أحد أعياد المسيحيين ومن أشهر المناسبات العالميّة، ففي هذا اليوم يحيون المسيحيون ميلاد عيسى المسيح (ع).

النموذج الثاني: "الأعياد (عيد العمال)" (فكري؛ آخرون، ١: ٤٨). تحدث في المرحلة المتوسطة، قسم الإفادة المعلوماتية عن بعض الأعياد الشهيرة عالمياً منها عيد العمال، وهو يوم العمال العالمي. يُسمى أيضاً يوم العمل في بعض البلدان، هو احتفال شيوعي، اشتراكي، علماني، نقابي سنوي يقام في دول عديدة احتفاءً بالعمال، تنظمه حركة عمالية، شيوعية ويُحتفل به في الأول من شهر أيار من كل سنة في أغلب دول العالم، وعظلة رسمية في عدد منها.

#### لوحات مكتوب عليها باللغة الإنجليزية

تُعتبر اللغة الإنجليزية في الوقت الحاضر لغة العالم التي يتواصل كل الناس مع بعضهم من خلالها. وقد وظف المؤلفون ٣ صور مختلفة فيها لوحات مكتوب عليها باللغة الانجليزية.

النموذج الأول: "صورة تظهر فيها لوحات مكتوب عليها باللغة الإنجليزية" (نفس المصدر، ١٣٨٥: ٧١). استخدم المؤلفون في المرحلة الأساسية صورة لشارع وتظهر في الصورة لوحتين مكتوب عليهما باللغة الإنجليزية.

النموذج الثاني: "صورة رقم ٣، صورة لبناية مكتوب باللغة الانجليزية عليها بوليس" (نفس المصدر، ١٣٨٧، ٤: ٤٣). وظف المؤلفون في المرحلة التمهيديّة بقسم "معلومات عامة" صورة لمخفر وتظهر في الصورة لوحة مكتوب عليها باللغة الإنجليزية.

النموذج الثالث: "صورة لمعلم وهو يكتب على السبورة باللغة الإنجليزية" (نفس المصدر، ١٣٨٩: ١١٢). استخدم المؤلفون في المرحلة الأساسية بقسم "ندرس" صورة لمعلم في الصف وهو يكتب على السبورة باللغة الإنجليزية.

#### معايير عالمية أخرى

هنالك ٥ معايير عالمية أخرى وظفت في مجموعة "صدى الحياة" من قبل المؤلفين.

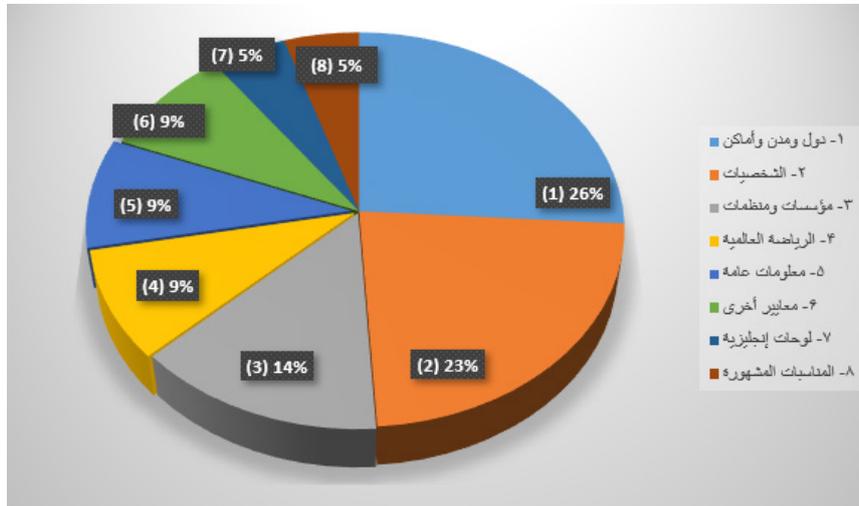
النموذج الأول: "ورقة مائة روبية، قصة من الهند" (نفس المصدر، ٣: ٥٦) ذكر المؤلفون حواراً يدور حول ورقة المائة روبية..، فهذه الورقة هي عملة هندية.

النموذج الثاني: "زهرة صفراء تفتحت في حديقتنا، زرعها أخي سيمون قبل خمسة أشهر" (نفس المصدر، ٤: ٢٦). ذكر المؤلفون حواراً في المرحلة العالية، في قسم "فوائد لغوية" يدور حول شخص يدعى سيمون وما يقوم به من أعمال. فاسم سيمون، اسم شهير عالمياً.

النموذج الثالث: "الاعلام والاتصال" (نفس المصدر، ١٣٨٦، ٢: ١١٦) جيء بالمرحلة المتوسطة بنص عنوانه العريض هو الاعلام والاتصال وهما من أهم وسائل الاعلام المختصة لنشر المعلومات وتعميمها على الناس، ومن هذه الوسائل: الكتاب والصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والإعلان... كما أن الاعلام مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات.

### عرض النتائج

سبب الرسم بياني مدى توظيف كل من العناصر الثقافية في مجموعة "صدى الحياة".



الرسم البياني رقم ١، نسبة استخدام العناصر الثقافية العالمية في مجموعة صدى الحياة

١- يشير الرسم البياني إلى أن الدول والمدن والأماكن العامة المشهورة ذُكرت أكثر من غيرها في مجموعة صدى الحياة، بمعنى أنها جاءت بنسبة ٢٦٪ مقابل المعايير الثقافية

- الأخرى في المجموعة.
- ٢- ثم يحتلّ عنصر الشخصيات المرتبة الثانية، وهو ورد بنسبة ٢٣٪ في كل المجموعة.
- ٣- وتأتي بعد ذلك المؤسسات والمنظمات العالمية، بحيث ظهرت بنسبة ١٤٪ في المجموعة مقارنة مع المعايير العالمية الأخرى.
- ٤- ثم تحتل الرياضة العالمية المرتبة الرابعة، وهي قد وظّفت بنسبة ٩٪ مقارنة مع العناصر الأخرى.
- ٥- والمعلومات العامة كانت تعادل نسبة الرياضة العالمية، بحيث كانت نسبتها بين المعايير ٩٪.
- ٦- أما المعايير الأخرى العالمية كالعُملة، والأسماء الأجنبية و.. جاءت بنسبة ٩٪ أيضاً.
- ٧- واللوحات الإنجليزية، جاءت بمرتبة أقل مما سبقها، فنسبتها ٥٪ بين العناصر الثقافية الأخرى.
- ٨- والمناسبات المشهورة كذلك ذُكرت في المجموعة بقدر ما ذُكرت اللوحات الإنجليزية، فهي الأخرى، جاءت بنسبة ٥٪ أيضاً.

#### الاستنتاج والمناقشة

إنّ مجموعة "صدى الحياة" أُلّفَت في إيران لتعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بالعربية في كلّ أنحاء العالم. وذلك يتطلّب توظيف معايير وأسس لا تتحدّد بمكان واحد. والثقافة من أهم هذه المعايير. فلا بدّ أن يكون توظيفها في هذه المجموعة شاملاً على أنواع الثقافات العالمية، كي تتسم "صدى الحياة" بالشمولية ثقافياً.

فقد استُخدم في هذه المجموعة عناصر ثقافية عالمية قام الباحثون باستخراجها وإحصائها، وهي ما يخصّ الدول، والمدن، والأماكن العالمية الشهيرة. فقد جيء بها ١٥ مرّة، ومن أهمّها لندن وباريس و.. كما جاء اسم ١٣ شخصيّة عالمية في المجموعة، ومنها إديسون، وبيكاسو. ثم ذُكرت المؤسّسات والمنظمات المختلفة ٨ مراتٍ في المجموعة، منها اليونيسف، ومجلس الشيوخ الأميركي. كما ظهرت الرياضات العالمية ٥ مراتٍ في المجموعة، كالمنتخب الإيطالي، والمراثون. وقد جاءت معلومات عامة تتحدث عن الثقافة العالمية ٥ مراتٍ، والمناسبات العالمية ٣ مراتٍ، واللوحات باللغة الإنجليزية ٣، والمعايير العالمية الأخرى ٥ مراتٍ.

فكلّ هذه المعايير التي جاءت بالمجموع ٥٧ مرّة في "صدى الحياة"، ذُكرت في مواضع

عديدة، وأقسام مختلفة في كل المجموعة ذات الـ ١٣ مجلداً. فمنها ما جاء في التمارين، ومنها ما جاء في قسم الفوائد اللغوية، والحوارات، والأقسام التي تخصّ تمارين الاستماع والمحادثة، والأقسام التي تُعنى بتعليم المفردات.

### التوصيات

- ١- يمكن لمؤلفي مجموعة صدى الحياة أن يأخذوا عناصر الثقافة العالمية بعين الاعتبار لأنها تجعل المجموعة موسوعية لكل المتعلمين من ثقافات متعددة.
- ٢- يمكن أن يُركّز أيضاً على العناصر الثقافية المهمة التي لم تأت في المجموعة.

### المصادر والمراجع

- إدريسي، افسانه (١٣٨٦)، "عوامل مؤثر بر نگرش جوانان نسبت به فرهنگ جهاني"، نشرية مطالعات ملي، العدد ٣٢، ص ١١٨-٩٩.
- اسماعيل محمد، هاني (٢٠١٥)، "دور تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ترسيخ الهوية العربية رؤية استشرافية"، نشرية آفاق الثقافة والتراث، العدد ٩١، ص ٥٤-٣٦.
- بحريني، نسرين (١٣٩٢)، "تحليل ارزشهای فرهنگي در کتابهای آموزش زبان انگليسي"، مجله راهبرد فرهنگ، العدد ٢٢، ص ١٨٢-١٦٣.
- بوزيد، علي؛ بن عبدالرحمن، حمزة (٢٠١٧)، "نحو بناء تواصل حضاري وثقافي فعال بين شعوب الوطن العربي"، مجلة آفاق علمية في الجزائر، العدد ١٣، ص ٥١-٢٠.
- تاج الدين، سيد ضياء الدين (١٣٩١)، "بررسي كتاب صدى الحياة بر اساس هفت اصل آموزش زبان ارتباطي"، مجلة پژوهش های نقد و ترجمه زبان و ادبيات عربي، العدد ٣، ص ٤٣-٢٥.
- رحماني، إسحق؛ محمدي ركعتي، دانش، جهرميان، مريم (١٣٩٩)، "بررسي نقشهای جنسیتی در کتاب صدى الحياة بر اساس مدل پوركا"، مجلة پژوهش و نگارش كتب دانشگاهي، العدد ٤٧، ص ١٢٧-١٠٩.
- رستم بيك تفرشي، أتوسا؛ رمضاني واسو كلائي، احمد (١٣٩١)، "نقش فرهنگ در آموزش زبان خارجي"، نشرية پژوهش نامه انتقادي متون و برنامه های علوم انساني، العدد ١، ص ٣٤-١٥.
- شهناز، ظهير (٢٠١٥)، "التحديات المعاصرة التي تواجه تعليم اللغة العربية في جمهورية

- باكستان الإسلامية"، نشرية القسم العربي، العدد ٢٢، ص ٣٣٣-٣١٩.
- صابري، علي (١٣٨٥)، "نقد وبررسي كتاب صدى الحياة"، مجلة نشرية نامة علوم إنساني، العدد ١٣، ص ١٢٦-١١٥.
- ضيغمي، علي؛ تقوي، سيد علي رضا (١٣٩٢)، "مجموعة صدى الحياة التعليمية التعريف بها ونقدها"، مجلة دراسات الأدب المعاصر، العدد ١٧، ص ١٢٥-١٠٧.
- العقاد، عباس محمود (٢٠١٢)، الثقافة العربية، د.ط، القاهرة: مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة.
- الغفراني، محمد (١٩٩٥)، "تعليم اللغة العربية المشكلة وسبل الحل"، نشرية التوحيد عربي، العدد ٨٠، ص ١٧٠-١٦٦.
- فكري، مسعود؛ آخرون (١٣٨٥)، صدى الحياة، المرحلة العالية -٢، ٣، د.ط، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٦)، صدى الحياة، المرحلة المتوسطة -١، ٢، ٣، ط ٢، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٧)، صدى الحياة، المرحلة التمهيديّة -١، ط ٢، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٧)، صدى الحياة، المرحلة التمهيديّة -٤، ط ٣، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٧)، صدى الحياة، المرحلة المتوسطة -٤، ط ٢، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٧)، صدى الحياة، المرحلة العالية -١، ط ٢، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٨)، صدى الحياة، المرحلة التمهيديّة -٢، ٣، ط ٣، طهران: معهد إيران للغات.
- \_\_\_\_\_ (١٣٨٩)، صدى الحياة، المرحلة الأساسية، ط ٤، طهران: معهد إيران للغات.
- فكري، مسعود (٢٠١١)، "آشنایی با بسته آموزشی چند مهارتی زبان عربی صدى الحياة"، مجلة انجمن ايران زبان وادبيات عربی، العدد ١٨، ص ٢٠١-١٧٥.
- كاظمي نجف آبادي، سمیه (١٣٩٥)، "مأخذ شناسي آموزش زبان عربي در ايران مقالات وپايان نامه ها"، مجلة آينه پژوهش، العدد ٤، ١٢٢-١١١.
- كرامش، كلير (٢٠١٠)، اللغة والثقافة، ترجمة؛ أحمد الشيمي، ط ١، قطر: منشورات وزارة الثقافة والفنون والتراث إدارة البحوث والدراسات الثقافية.
- كناعنة، شريف (٢٠١١)، دراسات في الثقافة والتراث والهوية، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
- ماهر، عيسى حبيب (٢٠١٧)، "التدريس الإلكتروني المتعدد الوسائط وتعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها"، نشرية التعريب، العدد ٥٣، ص ٢٢٤-١٩٥.  
محمدي ركعتي، دانش؛ زارع نژاد، سكينه (١٣٩٦)، "سطوح اهداف آموزشي در تمرين هاي  
مجموعه هاي آموزشي صدى الحياة والعربية بين يديك"، جستارهاي زباني، العدد ٥، ص  
١-٢٦.

محمدي، دانش؛ زارع نجاد، سكينه (٢٠١٨)، "تجليات الثقافة في كتب تعليم اللغة العربية  
للناطقين بغيرها"، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، العدد ٤٨، ص ٢٢-١.  
مددي زاده، بصيره؛ نوري، دكتور ابراهيم (١٣٩٤)، "مهدويت وتأثير آن بر فرهنگ جهاني"،  
نشرية دانشنامه علوم وقرآن وحديث، العدد ٤، ص ١٥٤-١٣٣.

ويسي، عثمان (١٣٩٤)، رسالة ماجستير؛ نقد وبررسي مجموعة آموزشي صدى الحياة بر اساس  
رويکرد ارتباطي در علم آموزش زبان، طهران: جامعة تربيت مدرس.  
همايوني، سعدالله (١٣٩٦)، "تعليم اللغة العربية في ضوء التداولية والخطاب الثقافي"، نشرية  
دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، العدد ٣، ص ٥٥-٣٧.

Hermessi, Tarek, (2016), "Teacher cognition on the place of culture in  
english education in tunisia", international jornal of society, culture &  
Language, Tunisia, (105-118



## بازتاب فرهنگ جهانی و کاربردهای آن در مجموعه کتابهای "صدی الحیاء"

اسحق رحمانی\*<sup>۱</sup>، ماجد حیدری<sup>۲</sup>، علی حیدری<sup>۳</sup>

۱- دانشیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شیراز، ایران.

۲- کارشناسی ارشد آموزش زبان عربی، دانشگاه شیراز، ایران.

۳- دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تربیت مدرس، ایران.

### چکیده

فرهنگ عنصر مهمی است که مؤلفان امروزه در کتاب‌های آموزشی به کار می‌گیرند. این عنصر یکی از معیارهایی است که دانش‌آموزان را به یادگیری هرچه بیشتر ترغیب می‌کند. مجموعه آموزشی «صدی الحیاء» برای زبان‌آموزان غیر عرب‌زبان تألیف شده تا به یکی از مشهورترین مؤلفه‌ها در این زمینه تبدیل شود و به همین دلیل است که به‌عنوان واحد درسی-آموزشی در دانشگاه‌ها و مراکز آموزش زبان مورد استفاده قرار می‌گیرد. در پژوهش حاضر عناصر و استانداردهای فرهنگ جهانی، میزان به‌کارگیری و نقاط قوت و ضعف آن در این مجموعه آموزشی مطالعه و بررسی می‌شود. پژوهشگران با استفاده از روش توصیفی-تحلیلی، همه سیزده جلد مجموعه «صدی الحیاء» را بررسی نموده، تمامی تصاویر، متون و فایل‌های صوتی مربوط به فرهنگ جهانی را از آن استخراج و شمارش کرده، به این نتیجه رسیده‌اند که مؤلفان مجموعه تنها در ۵۷ مورد، از عناصر و استانداردهای فرهنگ جهانی استفاده نموده‌اند که بیشتر آن‌ها در بعضی موضوعات عامه؛ اسم‌ها؛ دلالت‌های مختص کشورها، شهرها، شخصیت‌ها، مؤسسات و سازمان‌های بین‌المللی؛ ورزش‌ها؛ رویدادها و اطلاعات عمومی تجلی پیدا کرده است.

واژگان کلیدی: آموزش زبان عربی، عناصر فرهنگ جهانی، مجموعه «صدی الحیاء».

# **Manifestations of world culture and the extent of its use in the systematic group “Echo of Life” for students of Arabic language of non-native speakers**

**Eshagh rahmani<sup>1\*</sup>, Majed Haidari<sup>2</sup>, Ali Haidari<sup>3</sup>**

1. Associate professor in Arabic Language and Literature, Shiraz University, Iran.
2. M. A. of Arabic Language Teaching, Shiraz University, Iran.
3. Ph.D. Student of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Iran.

## **Abstract**

Culture as an important element has been intensively used by textbook authors recently. Culture is one of the most intriguing criteria encouraging students to learn a foreign language. Sadi Alhayat textbook series written for non-Arabic language learners in Iran are considered the most popular educational series in this field. This textbook has been written for all Arabic language learners all over the world, which is why the researchers have focused on this collection. The researchers have studied various elements and the most prominent criteria of world culture as well as the extent to which these cultural elements have been embedded in Sadi Al-Hayat. A mixed-method approach was adopted to tap into this research's questions. All the 13 volumes of Sadi Al-Hayat were scrutinized and all the pictures, texts, audio files related to world culture were collected and analyzed qualitatively. The findings showed that the authors of Sadi Al-Hayat textbook series have used only 57 items which refer to world culture, including names, information about countries and cities, personality traits, sports, events as well as some general global information.

**Keywords:** Arabic language teaching, elements of world culture, Sadi Al-Hayati.

---

\* Corresponding author: esrahmani@shirazu.ac.ir